

عرض مشروع

المؤسسة المسيحية الدولية للضمان الاجتماعي والتنمية البشرية في لبنان والشرق الأوسط

على مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك

16 من تشرين الأول، أكتوبر 2007

أصحاب الغبطة البطاركة الكرام،

حضرات الآباء الأجلاء،

بداية، يشرفني أن أكون في حضرتكم لنيل بركة آخبارنا الكرام ؛ كما يسعدني أن أتقدم منكم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الإخوة الزملاء العاملين في المؤسسة المسيحية ، ومقرها الرئيسي كندا، بالشكر الجزيل لإتاحة تلك الفرصة المباركة والتاريخية ، للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر الموقر، من خلال رؤية مسيحية إجتماعية لبعض من أبناء الكنيسة في الشتات، كانوا قد حملوا معهم أوطانهم وهمومها، وترجموها في ضوء تعاليم الإنجيل، وبعون من الله ، إلى هذه المؤسسة الوليدة.

كما تعلمون غبطتكم أن الوجود المسيحي في الشرق الأوسط يواجه تحديات سياسية وإقتصادية وإجتماعية، بل وقد تزايدت هذه التحديات في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة. ولذلك كان من الطبيعي أن نقلق بل ونتألم معكم، فنحن وإن كنا في كندا أو في غيرها من بلاد الشتات، لا نزال جزء من هذا الشرق العزيز، فلا يزال فيه أهلنا وأحبائنا. ولذلك قامت "المؤسسة المسيحية الدولية للضمان الإجتماعي والتنمية البشرية في لبنان والشرق الأوسط." إستجابة لنداء الضمير المسيحي من أجل المساهمة في دعم المعوزين من الإخوة والأخوات.

لم يكن إنطلاق هذا المشروع بالأمر السهل، وخصوصا بسبب توابع أحداث الحادي عشر من أيلول، سبتمبر 2001، وتحديد القيود التي فرضتها الدول الغربية، ومن ضمنها كندا، على الأنشطة الخيرية المتصلة بمنطقة الشرق الأوسط، والتي أتهم الكثير منها بالأعمال غير المشروعة. ولكن شكرا لله الذي أعاننا على تسجيل هذه المؤسسة على المستوى الفيدرالي الكندي بتاريخ الثامن من حزيران، يونيو 2005 باعتبارها مؤسسة خيرية لها الصلاحيات القانونية للعمل داخل وخارج كندا. وكان ذلك أساس فكرة قيام المؤسسة أن تنطلق في عملها من كندا لخدمة مجتمعنا المشرقي وفي قلبه لبنان الحبيب. وحتى يكون عملنا في لبنان مشروعاً، تقدمنا من السلطات اللبنانية لتسجيل فرع للمؤسسة، وتم التسجيل بمعونة الله وفضله، وصدر قرار بذلك من مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ 23 أيار، مايو 2007 من العام الحالي (مرفق طيه نسخة من القرار منشورة بالجريدة الرسمية اللبنانية).

أصحاب الغبطة،

دعوني أن أعرض لمحة سريعة عن هذا العمل الخيري الذي لا يبغى إلا عمل الرحمة المسيحية:

المؤسسة المسيحية الدولية للضمان الاجتماعي والتنمية البشرية في لبنان والشرق الأوسط هي مؤسسة كندية غير حكومية تؤمن بعالم أفضل، ولا تعمل للربح، ولكن الأهم من كل ذلك: إنها تعمل على أساس العودة إلى المبادئ المسيحية معاشة من خلال تطبيق كلمة الإنجيل والمحبة المسيحية. وينعكس ذلك على:

مبادئ المؤسسة

في العمل من منطلق الأسس الصلبة الآتية:

- الالتزام بالإستقامة والشفافية، والحيادية السياسية؛
- التصرف في ضوء كلمة الأنجيل فيما يتعلق بالمحبة المسيحية نحو الإنسانية، لخدمة إخواننا في البشرية، دونما إعتبار لإختلافات العرق أو الثقافة أو العقيدة؛
- الإلتزام بثقافة حقوق الإنسان والمبادئ الأخلاقية الإنسانية، والتعاون مع كل أصحاب النوايا الطيبة من أجل تحقيق الهدف الأسمى، ألا وهو السعي نحو السلام العالمي والتنمية البشرية المستدامة.

إن مهمتنا الأولى ومنتهاها

تتمثل في مساعدة العائلات والشباب الأقل حظا في الشرق الأوسط، ولاسيما في لبنان، في المرحلة الحالية، للحصول على إحتياجاتهم المعيشية الأساسية، وتوفير التعليم المهني وفرص العمل. وبهذه الطريقة نضمن لهم كسر حلقة العوز، وعدم توريثه لاولادهم، وبالتالي العمل على إستقرارهم في الوطن.

أما أهدافنا مفصلة ، فهي

- أ- تخفيف معاناة المعاقين والعائلات والأشخاص المعوزين من خلال توفير الحاجات الأساسية والحيوية لهم (الغذاء والمسكن والعناية الطبية والتربية والتعليم المهني).
- ب- مساعدة العاطلين عن العمل على العودة إلى سوق العمل من خلال توفير تأهيل تقني ومهني ملائم لهم.

- ج- تمكين الفقراء من القيام بدورهم في المجتمع من خلال توفير دعم معنوي ونفسي ومساعدة قضائية لهم.

د- توعية الناس في مجال حقوق الإنسان عن طريق التربية والتعليم والمؤتمرات والمنشورات.

ه- تلقي الهبات والإرث والمساهمات على أنواعها من مال وأسهم وعقارات وأموال غير منقولة وسواها لتحقيق تلك الأهداف.

برامجنا لتحقيق تلك الأهداف

- * برنامج سكني
- * برنامج تعليم وتدريب أكاديمي ومهني وتقني
- * برنامج صحي
- * برنامج دعم قانوني لذوي الدخل المحدود وضحايا التمييز المتعلق بالسكن والعمل

وسائل تطبيق هذه البرامج وتنفيذ أنشطة المؤسسة الإجتماعية

- * تلقي الدعم المالي من المتبرعين والأعضاء الدائمين، في مقابل إصدار إيصالات رسمية من المؤسسة. وتمثل هذه الإيصالات حسم مالي يستخدمه المتبرعون من الأفراد والشركات لتخفيض ضرائبهم الواجب دفعها للدولة على مرتباتهم وأرباحهم يصل لنسبة مئوية تتراوح من حداها الأدنى 33% الى حد أقصى 45% من قيمة الهبة. تجدر الإشارة الى أن للمؤسسة المسيحية الدولية الحق بتحويل ما تصل نسبته تسعين بالمئة من التبرعات التي تجمعها الى خارج كندا.
- * تلقي الهبات العينية من أغذية، أو ملابس أو أدوية أو معدات وآلات من الشركات والمؤسسات الخيرية الكبرى.
- * تبادل الخبرات مع أصحاب الشركات والمؤسسات التعليمية والقيام بتدريب الشباب الباحث عن عمل.
- * التنسيق مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ مشروعات تنمية صغيرة. وأود أن أضيف إلى هذه النقطة الأخيرة، من وسائل تحقيق برامج وأنشطة المؤسسة، التأكيد على أن الصلاحيات القانونية التي تتمتع بها تتيح لها تلقي الدعم المالي من الهيئات الحكومية وشبه الحكومية المعنية بالتنمية البشرية داخل وخارج كندا.

أصحاب الغبطة،

إن أنشطة المؤسسة المسيحية الدولية للضمان الاجتماعي والتنمية البشرية في لبنان والشرق الأوسط تخضع لرقابة الدوائر المعنية في كل من كندا ولبنان، كما أن حساباتها تُراجع ويصدق عليها

من المحاسبين القانونيين في كلا البلدين. وهكذا فالمؤسسة كيان غير فردي يحتاج إلى دعمكم الروحي حتى ينطلق وينمو ويستمر لأجيال وأجيال.

والآن، وبما أن الهدف الأسمى للمؤسسة هو مساعدة الشباب المسيحي على البقاء في أوطانهم في شرقنا العزيز، والحد من الهجرة، و تشجيع الشباب العازب على الزواج، وتكوين أسر مسيحية سنعمد في السنة الأولى – باذن الله وبركة أصحاب الغبطة على البدء في تدريب خمسين فردا ممن تتراوح أعمارهم بين السادسة عشر والأربعين عاما للتدريب المهني بمعهد "دون بوسكو" في برج الفيدار بلبنان. ثم توفير فرص عمل لهم داخل لبنان أو في دول الخليج بعقود عمل. ولتحقيق هذا المشروع التدريبي، ستعقد المؤسسة بروتوكول تعاون مع مؤسسة "دون بوسكو" خلال زيارتي الحالية للبنان مع العلم اننا بصدد توسيع هذا التعاون لكي يشمل منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

كما ترون، أصحاب الغبطة، هذه نبته صغيرة، تنطلق من لبنان كتجربة نأمل أن تعمم في غير مكان بشرقنا العزيز.

وفي الختام، أود أن أؤكد لكم جميعا بأننا نؤمن أن هذه المؤسسة قد قامت وتأسست على صخرة الإيمان، وإستقامة الضمير، وقواعد القانون، وأن العمل في هذا الكرم يقوم به خدام متطوعين من أبناء الكنيسة الجامعة، في محبة وتعاون مع الجميع .. لا مفاضلات ولا تحزبات .. فنحن جميعا من أوطان جمعتها هموم واحدة، وأيضا آمال واحدة نحو سلام منشود، وعيش مشترك.

أن نجاح مسعى المؤسسة المسيحية الدولية للضمان الاجتماعي والتنمية البشرية يحتاج إلى كل الدعم الروحي من الكنيسة بأبوتها الباذلة وبنوة أعضائها العاملة، وعلى وجه التحديد من السادة الأساقفة والآباء والرهبان والراهبات في كندا أولا. أن هذا النجاح هو تعبير صادق عن إلتصاقنا بالرب يسوع وإستجابة منا لوصيته من أجل إفتقاد إخوته الأصغر .. وتذكر المتألمين والمضطهدين، عملا و واقعا .

وليكن هذا العمل لمجد الله على الأرض ولمسرة إخوة لنا ممن قيدهم البؤس والعوز.

مع جزيل شكري وإمتناني،

الرئيس المؤسس
إيلي ب. كمال

Nouveau Site Web :
info@federationicf.com
www.federationicf.com